

اثر على حجم الدعم الذي يقدمه السوفيات الى المعسكر العربي بشكل عام ، دون ان يعدل ذلك دعم اميركا للعرب الاصدقاء .

ولم يقتصر تأثير خلل التحالفات الاستراتيجية على الدعم ، وبالتالي على ميزان القوى ، ولكنه اثر ايضا على العلاقات العربية - العربية ، والعلاقات بين السلطة في بعض الاقطار وحركة التحرر الوطني .

ولقد جاء التأثير على العلاقات العربية - العربية من حالة الاستقطاب ، لان الدول التي حافظت على علاقاتها مع الولايات المتحدة ( رغم كل ما حصل ) بدأت تشعر بخطر الدول التي تحالفت استراتيجيا مع السوفيات ، وتعتبر هذا التحالف « تغلغلا شيوعيا » لا بد من مجابهته ، مع انه لا يعدو ان يكون تحالفا معاديا للامبريالية والصهيونية . وبسبب هذه الخلافات في وجهات النظر ، والشك المتبادل بين الدول المشقيقة ، اضطرت هذه الدول الى اقتطاع جزء من قواتها لحشده على الحدود المشتركة . ووصلت الامور في الكثير من الحالات الى الصدام المسلح . والمهم في الامر ان القوى المحتشدة على الحدود المشتركة ، والخسائر الناجمة عن الصدام ، كانت تقطع من مجمل القوى العربية ، وتحرم بالتالي من شرف المشاركة في الصراع ضد الصهيونية .

اما التأثير على العلاقات بين السلطة وحركة التحرر الوطني ( في بعض الاقطار ) ، فيرجع الى تحالف السلطة في هذه الاقطار مع العدو الاستراتيجي . او قبولها بالرشوة الامنية القطرية مقابل التخلي عن المشاركة في المعركة القومية ، وتعارض هذين الموقفين مع تحليلات حركة التحرر الوطني ، التي ترى ضرورة رفض الرشوة الامنية والتحول الى دولة مواجهة ، كما ترى ضرورة اخذ موقف حازم من العدو الاستراتيجي ( اميركا ) ، والسير على السبيل المنطقي في التحالفات الاستراتيجية ، وتوظيف هذه التحالفات لخدمة القضية القومية الاولى .

وبسبب هذا التعارض ، ومحاولات حركة التحرر الوطني للقيام بالتغيير ، وتمتدس السلطة وراء مفاهيمها ( النابعة من مصالحها ومصالح الفئات التي تمثلها ) ، يتم الصدام بين السلطة وحركة التحرر الوطني ، وتستنزف فسي الصدام عادة قوى الطرفين ، والمستفيد الوحيد هو اسرائيل ، التي تشكل كل قطرة دم تسفك في الصدام ربحا صافيا لها .

ويبقى الصدام ، حتى في حالة عدم وقوعه ، عاملا مؤثرا على ميزان القوى ، لان السلطة التي تشعر بعداء الجماهير ، وتعي قدرة حركة التحرر الوطني على تحريكها ، تبذل في فترات السلم جهدا خاصا للحفاظ على مواقعها ، وتقتطع القوى والامكانات المخصصة لهذا الجهد من مجمل الامكانات التي كان من الضروري توجيهها لمجابهة العدو . كما انها تحتفظ في زمن الحرب بجزء من